

الدر المنثور

قال : كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام .
قالا : فهات .

قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير .

قال جابر : فدعاهما إلى الملائنة فواعداه إلى الغد فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه وأقرا له فقال : والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا .
قال جابر : فيهم نزلت تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم .
الآية .

قال جابر : أنفسنا وأنفسكم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة " .

وأخرج الحاكم وصححه عن جابر " أن وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : ما تقول في عيسى ؟ فقال : هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له : هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك ؟ قال : وذاك أحب إليكم ؟ قالوا : نعم .
قال : فإذا شئتم .

فجاء وجمع ولده الحسن والحسين فقال رئيسهم : لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن بأحد الفريقين فجاؤوا فقالوا : يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنما نحب أن تعفينا .

قال : قد أعفيتكم ثم قال : إن العذاب قد أظل نجران " .

وأخرج أبو النعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس " أن وفد نجران من النصراني قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وهم أربعة عشر رجلا من أشرفهم .
منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهما : أسلما قالوا : أسلما .

قال : ما أسلمتما .

قالا : بلى .

قد أسلمنا قبلك .

قال : كذبتما يمنعكم من الإسلام ثلاث فيكما : عبادتكم الصليب وأكلكم الخنزير وزعمكم أن الله ولدنا .

ونزل إن مثل عيسى عند اؑ كمثل آدم خلقه من تراب .
الآية .

فلما قرأها عليهم قالوا : ما نعرف ما تقول .

ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول : من جادلك في أمر عيسى من بعد ما جاءك من العلم من القرآن فقل تعالوا إلى قوله ثم نبتهل يقول : نجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق وأن الذي يقولون هو الباطل فقال لهم : إن اؑ قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم فقالوا : يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك .
فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب : قد واؑ علمتم أن الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه إنه ليستأصلكم وما لاعن قوم